

شرح الإبانة الصغرى (5) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. في كتاب الشرح والإبانة على اصول السنة والديانة يقول
ونهى صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال قال رحمة الله تعالى قال قال رحمة الله تعالى - 00:00:00

ونهى صلى الله أبو بطة عبيد الله بن محمد ابن بطة العكبري من ذرية عتبة بن فرقد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم. من ذرية
عتبة ذي فرقا قال ونهى قال صلى الله عليه وسلم ان قيل وقال واضاعة المال - 00:00:20

وكثرة السؤال هذا ورد الحديث الذي في صحيح مسلم حديث المغيرة بن شعبة لما كتب اليه معاوية بما سمع منه وسلم فكتب قال
ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات واخذنا وهاط وكره لكم قيل وقال - 00:00:48

واضاعة المال وكثرة السعال. فهنا يقول ونهى عن قيل وقال يعني كثرة نقل الكلام قال فلان قيل كذا لانه كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع. لأن هذا فيه لماذا هناك؟ قال - 00:01:15

حرم عليكم وعد البنات عقوق الامهات ها فلماذا لانه محرم وجها واحدة ما في وعد بنات مباح في عقوق الامة مباح ممكن؟ ما لكن
هنا قيل وقال لما كان بعضه - 00:01:34

القول بعضه حلالا وبعضه حراما. ها؟ صار كرهه اما اذا كان القول حراما بحثا كالكذب. فهنا نقول كره مكرهه مجرد ام كره التحرير؟
كرهه والكرهه في لغة الكتاب والسنة مجبلة تشمل كراهة التعليم وكراهة التنزيه - 00:01:54

كرهه التحرير وكراهة لما ذكر الله عز وجل الشرك والقتل قتل الاولاد وقتل الانفس قال بعد كذلك كل ذلك كان سيئه عند ربك
مكرهها. هل معناها انه دون التحرير واضح هذا فهنا كره لكم ليشمل الكراهة - 00:02:20

كرهه التحرير وكراهة التنزيه. كراهة التحرير هي ما يأثم الانسان به. وكراهة تنزيه هي ما لا يأثم به لا يؤثم ولكن يكره له هذا الشيء
فمثلا كثرة السؤال واضاعة المال. قد يضيع الانسان المال في حرام - 00:02:49

سيكون كراهة تحرير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان لربه كفورا. تشبيهه بالشيطان بوصفه بوصف الشيطان بهذه
الصفة دل على انها التنزيه محرم. فإذا اذا اضاع المال بهذا فهو محرم. اذا اضاع المال في مباح - 00:03:13

زاد عن الحاجة الاسراف قد يكون يصل الى درجة التحرير وقد يكون دون ذلك. يكره. وهكذا. بل قد يكون الانسان يتصدق
صدقة لا يحبها الله. فيضيع المال في في صدقة. لا يحبها الله - 00:03:40

ليس لان الصدقة محرمة لانه ضيع حق من يجب عليه كفى بالمرء اثما ان يضيع من من يعول. في رواية اخرى من يقول فيتصدق
بماله ويدع ذريته ها فقراء يتکففون الناس ولذلك لما جاء سعد ابن ابي وقاص في الصحيحين قال يا رسول الله اني اني - 00:04:01

اه اخلف ابنة واحدة. ولي مال اريد ان اوصي به اتصدق به او صي بالنصف قال النصف كثير. قال الثالث والثالث كثير
والثالث والثالث الاخير ثم قال انك ان تدع ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم عال - 00:04:24

يتکففون الناس فكره له تركهم عالى والا رزقهم على الله ليس رزقهم على تركته. نعم. هو على الله. لكن ان يكون يذهب بهذا المال الى
غيرهم ويدعهم عالة ايكره له ذلك. فمثل هذا طاعة المال قد يدخل في هذا الباب - 00:04:53

قد يدخل في باب التحرير وكثرة السؤال يشمل سؤال المسائل ويسأل سؤال الشحنة المال يشمل هذا وهذا. فسؤال المال اذا سأله
الانسان وعنده ما يغنيه حرم عليه ذلك من سأله ما اموال الناس تكترا - [00:05:16](#)

يريد ان يزداد وهو غير محتاج. متى يكون غير محتاج الانسان؟ اذا وجد ما يسد الخلة اذا وجد ما يسد الخلة هذا غير محتاج. هذا
غنى في حكم الشرع متى يكون فقيرا او مسكينا اذا الفقير اذا لم يجد ما نصف قوت يومه - [00:05:43](#)

والمسكين اذا وجد ما لا يكفيه اكثر من نصف ولكنه لا يكفيه لقوت يومه هذا مسكين وقد يكون عنده شيء وهو مسكين. قال عز وجل
واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في الجنة. عندهم سفينة - [00:06:06](#)

ولكن وصف الله بالمسكن هذه السفينة لا تكفي للاخراج قوتهم لا يقول قائل حول اغنياء عندهم سفينة ما شاء الله. وهذه يذهبون
يصيدون فيها او يحملون عليها يكدون عليها حمالة - [00:06:26](#)

لكنها لا تكفي او تكفي ما لا اغنية فاذا وجد الكفاية هو غني في الشرع ليس الغني باصطلاح الناس الان عندهم الثري هو الغني
وما دون ذلك ليس بغني. تجد الشخص عنده راتب - [00:06:45](#)

وبيت وسيرة ويقول والله نحن ما عندنا شي. الله اغناه، لماذا؟ ينظر الى اثرياء يريد ان يكون عنده ارصدة المهم هذا يشمل كثرة
السؤال في هذا. ويسأل كثرة السؤال في مسائل الناس يعود الى قيل وقال - [00:07:07](#)

ايش صار؟ ايش الاخبار؟ ايش اذا كان عن شيء يحتاج خبر يحتاجه فلا بأس ليس هذا من الممنوع لكن لابد ان الكثرة تكون بلا
حاجة واحد قال كثرة السؤال - [00:07:28](#)

ما قال عن السؤال ان كثرة لأن الكثرة بلا حاجة كذلك مسائل العلم سائل العلم الاستفتاء الكثرة لا تدل على انه يسأل حاجة بان
طالب العلم له نمط وادب ما يكون بهذه الطريقة - [00:07:46](#)

يدل على كثرة حاجة لشيء غير الحاجة. اما غليظ كما جاء في الحديث نهى عن الاغلوطات في سنن ابي داود حديث معاذ آآ معاوية
نهى عن الاغلوطات. قالوا الاغلوطات هي المسائل التي يتطلب فيها اعجاز المسؤول - [00:08:10](#)

او الغرائب. لذلك السلف ما كانوا يعرفون هذا الشيء ولما نبغت القردية قال في وصفهم كما في صحيح مسلم قال ان قبلنا قوما
يتکفرون العلم. يقولون لا قدر وان الامر ان قد يتکفرون العلم - [00:08:35](#)

من صفة هؤلاء البغة نبغة الخارج القردية لما نبغوا انهم قفر الارض الخالية التي لم ترعى. فكانوا يذهبون الى المسائل التي لم
تطرق. ويسألون عنها. فلذلك احدثوا بدعة القدر نفي القدر - [00:08:59](#)

ليس هذا لأنهم طلبة علم وحرص ما شاء الله يسألون عن كل شيء حتى المسائل اللي ما طرقت لا هذا بدعة هذا بدعة ولذلك قال عز
وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم وان تسألوا عنها حين ينزل - [00:09:21](#)

القرآن تبدي لك عفا الله عنها. يعني اذا نزلت حكمها اسألوا عن تفصيلها نزل التحرير نزل كذا النهي يسأل عن التفصيل. اما قبل ذلك
عفا الله عنه تسأل لماذا لذلك في الصحيح - [00:09:41](#)

عن سعد ابن ابي وقاص قال ان اعظم الناس جرما واعظم المسلمين جرما في المسلمين من سأله عن شيء لم يحرم فحرم من اجل
مسئلته هو مسكونت عنه فلما سأله فهذا اعظم جرما فيه - [00:09:59](#)

شيء وسعه الله. يسأل عنه حتى يحرم وهذا كان في زمن التشريع لانه بعد التشريع بعد نزول قوله اليوم اكملت لكم دينكم.
خلاص ليس هناك تشريع جديد كل شوية - [00:10:21](#)

السائل يسأل عن عن المبيض لاباس لكن اذا كان بهذه الصورة كثرة السؤال يدل على انه ليس بحرصه على طلب العلم. ايوه قال رحمه
الله وكان صلي الله عليه وسلم يكره كثرة المسائل. نعم. مثل حديث سهل ابن سعد - [00:10:40](#)

ان الرسول صلي الله عليه وسلم كره المسائل وعابها. هي هذا التي انزل الله فيها هذه الايات. لانها اه منها ما يكون كريهها لانها قد
تكون سببا بتحريم ما لم يحرمه الله - [00:11:02](#)

لما قال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقام الاقرع بن حفص. قال اكل عام سكت النبي قال لو قلت نعم لوجبتو ولو

ووجبت كما استطعت. انظر اذا كانت بينهم وبين وجوبها كل عام كلمة واحدة - [00:11:17](#)

ان يقول نعم لكنني رحم رحم هذه الامة ان يكون سؤال هذا الاعرابي سببا على الامة تعاملهم النبي صلى الله عليه وسلم برحمته لا بهذا الذي كرهه النبي صلى الله عليه وسلم كرهها - [00:11:35](#)

ایوة ونهى صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات. ايه نعم هذا اللي ذكرناه قبل حديث معاوية. وقيل هي شداد المسائل وصعابها. هذا يعني تفسيرها. يقول المصنف قيل المسائل وصعابها يسأل عنها - [00:11:58](#)

ويقول المحشى اخرج هذا القول ابن بطة عن الاوزاعي مصنف في كتابه لبان الكبرى ذكره عن الاوزاعي هشام رحمة الله ابي عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي اين بلد الاوزاعي بالمناسبة؟ فقيه الشام - [00:12:20](#)

الاوجاع وين محلت الاوجاع وين؟ ها؟ في الشام ها ايش الاوزاعي؟ لا هم هم جاءوا من الريال انت احسنت اصلها من اليمن قبيلة سكنت الشام وصارت المحلة اللي في بيروت - [00:12:39](#)

تعرف بمحلة الاوزان والا هو ليس من القبيلة الاوزاعية. انما هو سكن فيهم منهم والعجيب انه الاوزاعي رحل الى رحل في الجند الذي ايام الدولة الاموية وهو شاب حدث عمره سبعطعشر سنة - [00:12:59](#)

كتب في الجيش ووجه من الشام الى اليمن كان هناك ثورة في اليمن ووجه فمر في اليمامة. اليمامة تعرفون اليمامة؟ اين هي؟ الرياض. خرج. قرب الخرج جنوب شرق الرياض. قربة من الرياض - [00:13:28](#)

كانت اليمامة فيها محدث اسمه يحيى بن ابي كثير رحمة الله. من رجال الشيخ الصحيحين وكتب السيف فمر الاوزاعي بهذا وهو يحدث فسمع الحديث واعجبه علم الحديث فترك الجلدية ولزم الاوزاعي ولزم يحيى ابن ابي كثير - [00:13:52](#)

حتى اخذ الفتنه توجه الى العلم الحديث وطاف في رواية الحديث ثم صار فقيه الشام وكان له مذهب يذهب يعرف بمذهب الاوزاعية وكان مذهب اهل الاندلس على مذهب الاوزاعي ومذهب اهل الشام على مذهب الاوزاعي - [00:14:17](#)

حتى جاء رجل من من الاندلس اسمه يحيى بن يحيى الاندلسي. ولزم الامام ما لك واخذ مذهب الامام مالك ورحل الى رجع الى الاندلس فبث مذهب الامام مالك فزال مذهب الاوزاعية من الاندلس - [00:14:36](#)

ثم مع الزمان ذهب واذا كان مذهب هناك مذهب الاوزاعي كمذهب مالك والليث والشافعى وابي حنيفة المهم الاوزاعي رحمة الله يقول آآ الاغلوطات هي شداد المسائل وصعابها يقول وكذلك اخرجه احمد الطبراني والهروي في ذم الكلام - [00:15:00](#)

قال البغوي رحمة الله معناه ان يقابل العالم بشعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستنزل او ليستنزل ويستسقط مكتوب عندكم يستنزل ها؟ ايه لا ليس تزل ويستسقط في فيها رأيه. وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال اندرتكم - [00:15:22](#)

شعاب المنطقة يريد المسائل الدقيق والغواص وانما نهى عنها لانها غير نافعة في الدين ولا يكاد يكون الا فيما لا يقع ابدا وخرج ابن بطة عن عيسى ابن يونس قال ما لا يحتاج اليه من كيف وكيف يعني ايش؟ كيف كذا؟ كيف كذا؟ وفي جامع - [00:15:50](#)

بين العلم لابن عبد البر قال الاوزاعي اذا اراد الله ان يحرم عبده بركة العلم القى على لسانه الاغالطيق فلقد رأيتم اقل الناس علما هؤلاء الذين يذهبون الى دقيق المسائل والاغالطيق وكذا. علمهم غير نافع غير مبارك - [00:16:14](#)

لأنهم سلبو من هذه البركة. لأن ليس فقط هو كثرة المعلومات وبركة. قد يكون الانسان كثير العلم قليل البركة قليل النفع. كثرة علم اضرت به لانه كثرة الماء اذا غمر الارض التي لا بركة فيها - [00:16:35](#)

ما ينفعون البقيعان وقد يأتي الماء القليل الى الارض المباركة فتنبت تخرج الشمار فيكون قليل الاشياء كثير البركة وانت ترى هذا في في زمانك تجد من العلماء من هو مبارك العلم وليس كبرا كغيره - [00:16:52](#)

وتجد من الناس من هو بحر في المعلومات الا انه نعوذ بالله غير مبارك. من اصحاب البدع والضلالات والهوى. فهذا كله يعود الى مثل هذه الاشياء نعم بعدك؟ وقال صلى الله عليه وسلم اتركوني ما - [00:17:16](#)

تركتم وقال صلى الله عليه وسلم حديث رواه البخاري من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوني ما تركتم فانما اهلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبائهم. فما امرتكم به - [00:17:37](#)

من امر فاتوا منه ما استطعتم ما نهيتكم عنه فذروه. يقول اتركوني ما تركت. دعوني ما تركتكم اذا سكت عن شيء سكته تشرع. لا يحتاج الى ان يستخرج معي قال ابن رجب جمع بيان العلم بجامع العلوم والحكم قال وهو يدل - 00:17:53 على كراهة المسائل وذمها. ولكن بعض الناس يزعم ان ذلك كان مختصا بزمن النبي صلى الله عليه وسلم. لما يخشى حينئذ من تحرير ما لم يحرم او ايجابي ما يشق القيام به - 00:18:23

يقول هذا في زمن التشريع وهذا قد امن وهذا قد امن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. وهو زمن التحرير التشريع يقول ولكن هذا ليس هذا ولكن ليس هذا وحده هو سبب كراهة المسائل. بل له سبب اخر - 00:18:40

وهو الذي اشار اليه ابن عباس بقوله ولكن انتظروا فاذا نزل القرآن فانكم لا تسألون عن شيء الا وجدتم اتبیانه ومعنى هذا ان جميع ما يحتاج اليه المسلمون في دينهم لابد ان يبيّنه الله في كتابه العزيز. وبلغ ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم عنه. ويبلغ ذلك - 00:19:00 رسوله صلى الله عليه وسلم عنه فلا حاجة بعد هذا لاحد في السؤال فالذى يتبع على المسلم الاعتناء به والاهتمام ان يبحث عما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ثم يجتهد في فهم ذلك - 00:19:19

يعني يقول لا يفهم احد ان هذا خلاص لا يسأل لا يستفتني الانسان لا انما القرآن الذي يقرأه لابد ان يفهمه. فيسأل عنه او يبحث عن تفسيره في الكتب كذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الاحكام ما يخص من الاحكام - 00:19:35

قال ثم يجتهد في فهم ذلك والوقوف على معانيه. ثم يشتغل بالتصديق بذلك ان كان من الامور العلمية يعني الاعتقادية وان كان الامور العملية بذل وسعه في الاجتهاد في فعل ما يستطيعه من الاوامر واجتناب ما ينهى عنه - 00:19:53

سيكون همته مصروفة بالكلية الى ذلك لا الى غيره وهكذا كان اصحاب حال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متبعين لهم باحسان في طلب العلم النافع من الكتاب والسنة انتهى - 00:20:09

كلام ابن رجب صدق رحمه يعني النهي عن المسائل السؤال انما كان زمان التشريع اما الان فينبغي للانسان ان يسأل عن عن علمه لكن ليس على سبيل ولا على سبيل - 00:20:23

كسرة المسائل التي هي لحج لحج من بعض الناس فيه نوع من اللحج قال ثم ذم طريقة اهل الرأي الذين توسعوا في توليد المسائل والاكثر منها فقال من فقهاء اهل الرأي من توسع في توليد المسائل قبل وقوعها - 00:20:37

ما يقع في العادة منها وما لا يقع واشتغلوا بتتكلف الجواب عن ذلك وكثرة الخصومات الخصومات فيه والجدال عليه حتى يتولد من ذلك افتراء القلوب نستقر فيها بسببه الاهواء والشحنة والاعداء والبغضاء. ويقترض ذلك كثيرا بنية المغالبة وطلب العلو والمباهة وصرف وجوه الناس وهذا مما ذمه - 00:20:57

العلماء الربانيون ودللت السنة على قبحه وتحريمه انتهى كلام ابن رجب ايضا. واضح يعني الاشياء التي هي ليست واقعة. كثرة السؤال عنها يسبب للناس الوحشة تفريعها نظريات تسبب لناس اما اذا كان مما يمكن وقوعه فهذا امرها قريب - 00:21:17

بعض العلماء سأل عنه لكنه كان السلف طريقتهم اذا سألهم السائل عن شيء قال لهم اوقع ذلك فان قال نعم اجابه وان قال لا قال دعه. حتى يقع ثم نتجشم لك الجواب. واذا وقع تجشم لك الجواب - 00:21:41

وبعدهم قال ارأيت كذا قال دع ارأيت في اليمن. السائل كان من اليمن. جاء الى زيد ابن ثابت وقال ارأيت ان كان قد ارأيت في اليمن وان كان عندك شيء يعني واقع اجبه رأيت يعني افتراضية - 00:22:00

هل يقع هذا؟ قال دعها في اليدين وبعده الناس يظن ان هذا من طلب العلم هذا يعني بعيد ولذلك لما جاء اه سخنون قبل ذلك اتاه اسد ابن الفرات اسد ابن الفرات اتى من - 00:22:14

من القبروان من هناك وعنه مسائل يسأل عنها الامام مالك فاخذ جلس امام الامام واخذ يسأل كذا ثم كذا ثم كذا اسئلة كثيرة سؤال واحد اثنين حاجة الناس فقال اذا اردت ذلك فاذهب الى - 00:22:31

أهل العراق فرحل الى العراق ووجد هذه النعمة التي فكتب المسائل. مسائل اهل العراق كلها وجدتهم مجهزینها له سائلهم فكتبها فجاء يريد جاء بعد موت الامام مالك وعرضها على ابن القاسم على ابن وهب - 00:22:51

اصحاب الامام مالك لما مات الامام مالك رجعوا الى مصر رجعوا الى مصر. فجاءهم عرضها على ابن وهب فكان ابن وهب يحب الاتر اتباع الحديث والاتر ولا يحب هذه المسائل فقال - [00:23:16](#)

واذهب الى ابن القاسم فجاء الى ابن القاسم فسأله عنها وسأله عن قول مالك فيها كل مسألة من مسائل اهل العراق يقول ما قول مالك في كذا؟ فيقول قال مالك كذا - [00:23:35](#)

فجمع قول مالك كله ثم رجع الى القيروان. الشاهد منه انه الامام مالك كره ذلك فكان يكره هذه الطريقة لذلك انظر ما يقوله يقوله يقول اهل الرأي لماذا سماهم اهل الرأي؟ اهل العراق؟ بكثرة تشقيقهم للمسائل - [00:23:51](#)

واجتهادهم فيها بالرأي والقياس هذا السؤال من هنا. يقول هل بطة مؤنث ام ذكر وعلى الثاني هل هو فهل يجوز وعلى الثاني فهل يجوز؟ ايش اللي يجوز؟ يعني ان كان مؤنثا يجوز نسبة الرجل والامراض يا شيخ؟ ايه - [00:24:12](#)

كثير كثير. لا بأس. لا مو بالضرورة قد يكون امرأة معروفة مشهورة يعني بشيء من السبب. مثل ما يقال عن الانصار بنو قيلة. جدتهم قبيلة قال خندف امهم فهذا امر سهل - [00:24:35](#)

هل صحيح ان روایة وادی الفاروق بابته في الجاهلية باطلة؟ اي نعم باطلة هذی ليست صحيحة بیت. بیت خرج فيه بث نفط هذا ما شاء الله صار يملک بترویل هذا اذا اخبر الدولة لم يعطوه - [00:25:05](#)

يعوضهم شيء. هل هذا واقع؟ نعم. ها؟ نعم. كيف يبيع؟ البرميل. ها لأنّ هو هو ما له ما فوق الارض. لا من تحت الارض للدولة. البترویل هذا فوق الارض - [00:25:37](#)

يقول والله عجيب. يقول اذا اخبر الدولة لم يعطوه او يعوضه او يعوضه بشيء اذا اخبر شركة اجنبية عوضوه بالمال والسكن وانه دور النظام غير اسلامي والشركة الاجنبية غير اسلامية. والكل في المنطقة يتمنون النطق. يعني صارت - [00:25:57](#)

اسلامية لأنها تعطيه هل هذا اجنبية؟ وغير اسلامية ويعطونه مال صار يجوز ان يعطيمهم والدولة غير اسلامية. هي الشركة ما يعطونه المال. الشركة ان تعمل الا بمواصفات الدولة. مم. الشركة لن تعمل الا بمواصفات الدولة. هذا هذا يعني غير - [00:26:27](#)

غير واقعي واضراره كثيرة. يعني اضراره لو كشف صار وراءه اشياء ثمان هذا ملك الدولة. البترویل هذا ملك الدولة اصلا. ملك الدولة - [00:26:51](#)